مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 1 (2024): 272-290

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.1 (2024): 272- 290

برنامج مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب/المدرسين في دبلوم التأهيل التربوي تخصص لغة فرنسية حالة دراسية: طلبة دبلوم التأهيل التربوي، تخصص لغة فرنسية

د. سوسن عيسى سمعان[1]

[1]مدرس – جامعة دمشق –كلية التربية – قسم المناهج وطرائق التدريس.Sawsan.samaan@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات التدريس اللازمة للطلاب المدرسين ، والوقوف على فاعلية هذا البرنامج في تنمية الجانب المعرفي لهذه الكفايات والأداء التدريسي للطلاب المدرسين تخصص لغة فرنسية . وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (30) طالباً و طالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص لغة فرنسية في كلية التربية جامعة دمشق. وقامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي للكفايات، وبطاقة ملاحظة مكونة من :(102) فقرة موزعة على (4) مجالات رئيسة (التخطيط للتدريس، التنفيذ، الإدارة الصفية، التقويم) ، واختبار تحصيلي مكون من(60) بند موزعة على مستويات بلوم الست: تذكر، فهم واستيعاب، ، التحليل، التركيب التطبيق ، التقويم .و أشارت نتائج البحث في كافة المجالات إلى وجود أثر واضح للبرنامج التدريبي المقترح في إكساب الطلاب المدرسين كفايات التدريس اللازمة ،من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية، وقيمة(ت)، ونسبة الدلالة الإحصائية لعينة البحث على الجانب المعرفي المقاس باختبار التحصيل والجانب الأدائي المقاس باستخدام بطاقة الملاحظة ، والتي تمّ استخدامها في رصد درجات الطلاب المدرسين (عينة البحث) .

وفي ضوء نتائج البحث ومناقشتها خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات:

– إعادة النظر في كفايات المعلم بين الحين والآخر في ضوء المستجدات التربوية ومواكبتها.

– الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي أعدتها الباحثة لتقييم أداء الطلاب/المدرسين.

– الإفادة من البرنامج التدريبي عند تصميم مقررات برامج إعداد المدرسين قبل الخدمة.

– تصميم اختبارات تحصيلية وبطاقة ملاحظة، لاستخدامها في تقييم المدرسين في نهاية كل برنامج تدريبي لتعرف مدى كفاءة البرامج التدريبية المقدمة.

– الإفادة من قائمة الكفايات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة كمعايير للأداء المطلوب من قبل الطلاب/المدرسين.

– إجراء دراسات حول فائدة استخدام أشكال أخرى من البرامج التدريبية التي يمكن تصميمها لتدريب مدرسي اللغة الفرنسية، بما يتماشى وتطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية.

الكلمات المفتاحية: كفايات التدريس– طرائق تدريس **اللغة فرنسية**– الطلاب/المدرسين في دبلوم التأهيل التربوي– برنامج تدريبي .

تاريخ الإيداع: 2022/11/23
تاريخ القبول: 2023/1/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Program For Educational Qualification Diploma French students/ teachers Based on competences Case study : Diploma French students/ teachers Based, Damascus University Faculty of Education

Dr . Sawssan Issa samaan[1]
A Teacher at Department curriculum and Methods of teaching - DamascusUniversity Faculty of Education
sawsan.samaan@gmail.com

Abstract:

This study aimed at Developing a training program Based on competences the Educational Qualification Diploma Frenchstudents/teachers in educational Qualification DiplomaFor Developing Theircompetences.

-The study applied on an experimental group of (30) male and female students ofEducational Qualification Diploma at the faculty of Education/Damascus University.

Research findings:

The findings in all aspects of the study showed a clear effect of the suggested training program in increasing the competences of the students/teachers necessary for teaching, by comparing the arithmetic means scores and T value, the ratio of the statistical indication of the sample (experimental and controlling) on the Achievement test measured through the theoretical and performance test measured by using the checklist which was used to observe the scores of the female students/ teachers (study sample) which belong to the interest of the experimental sample, The adoption of training programs prepared on the basis of educational competences in the pre-service training of teachers. The implementation of such program has significantly indicated a clear improvement of the trainees' performan cecompetences .

Received: 23/11/2022
Accepted:24/1/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Key Words : Educational Competences- Teaching Methods Of French Students/Teachers In Educational Qualification Diploma - Training Program.

المقدمة:

إن تعلم اللغات الأجنبية اصبح ضرورة ملحة في الوقت الراهن ، فهو امر مهم جدا في حياة الانسان نظرا لمزاياه المتعددة في التواصل مع الثقافات الاخرى والتعرف عليها ، وكذلك التواصل مع الاخرين في عصر العولمة والانترنيت وذلك لتوسيع الفهم والادراك للعالم الخارجي، ففهم اللغة وخاصة الفرنسية يتيح للإنسان النظر برؤيا مختلفة ، ليطلع على الأخبار وكل ما هو ناطق باللغة الفرنسية ، من هنا ازداد الاهتمام بتعليم اللغة الفرنسية للطلبة ،لزيادة تحصيلهم اللغوي وللاطلاع على الحضارات الاخرى، كما ازداد الاهتمام بإعداد معلم اللغة الفرنسية ، فطبيعة العصر الذي نعيش فيه يفرض على المعلم تنمية التفكير العلمي والمنطقي لدى طلابه، وإرشادهم إلى كيفية الحصول على المعلومات وكيفية توظيفها في جوانب حياتهم المختلفة، والقيام بدور الإرشاد والتوجيه.

فبعد أن كانت وظيفة المعلّم في الماضي هي نقل المعلومات إلى أذهان المتعلّمين، أصبحت في عصرنا الحالي تتطلّب بناء الشخصية الإنسانية السويّة المتكاملة في كافة جوانبها، وممارسة القيادة والبحث والتقصّي والإرشاد والتّوجيه . وهذا يتطلّب من المعلّم العصري في عالم اليوم الذي يتّصف بالتغيّر السّريع والتطور المتنامي أن تكون لديه العديد من الإمكانات والقدرات والمهارات والقيم الإيجابية، مما يمكّنه من القيام بأدوار عديدة لتربية الأجيال تربية تناسب متغيّرات العصر.

ولكي تؤدي التربية وظائفها لابد من الاهتمام د بالمدرسين ،وإعدادهم قبل وفي أثناء الخدمة ،وتزويدهم بالمهارات والكفايات الأساسية لنجاح العملية التعليمية ، لذا تطورت البرامج التي تُعنى بهذا المجال ، من برامج تقليدية قائمة على اللفظية، إلى برامج حديثة قائمة على الأداء (مدخل الكفايات التعليمية)، وبرامج قائمة على مدخل تحليلي للتدريس ومهامه، ولعلَّ ظهور برامج إعداد المدرسين القائمة على الكفايات أو على (أساس الأداء) سنة (1969) في الولايات المتحدة الأمريكية، جاءت كاستجابة لتنامي الشعور بعدم الرضا عن مسار التربية آنذاك، وفي إطار البحث عن أساليب أكثر فاعلية لإعدادهم ليصبحوا قادرين على العطاء المميز، جاءت حركة إعداد المدرسين القائمة على الكفايات كواحدة من أهمِّ الاتجاهات المعاصرة وأكثرها بروزاً وانتشاراً في المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة في البلدان الأكثر تطوراً، حيث أصبح إعداد المدرسين الأكفاء وتدريبهم يتمُّ وفقاً لأحدث نظريات التعلم والتعليم. ويتفق المفكرون التربويون على أنَّ الأفكار الجوهرية لحركة تربية المدرسين القائمة على الكفايات تعود للمدرسة السلوكية في علم النفس التي ترى أن التعلم هو تغيير في سلوك المتعلم، وتتبنى مبدأ الصناعة العلمية للشخصية الإنسانية".(الشويطر، 2004).

وقد ساعد على انتشار حركة تربية المدرسين القائمة على الكفايات كثرة الانتقادات التي وجهت إلى برامج تربية المدرسين التقليدية، والتي اقتصرت مخرجاتها على كمِّ المعرفة واسترجاعها على حساب متطلبات كثيرة أخرى، مما أكسبها أهمية خاصة. لذلك أصبحت برامج رفع كفاية المدرس هي المحكُّ الأساسي الذي تركَّز عليه عملية الإعداد والتدريب قبل الخدمة وأثناءها. ومدارسنا بحاجة إلى مدرس متمكن من الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام مختلف الأساليب التكنولوجية التي تأخذ بها عملية التربية المتطورة في أي مجتمع من المجتمعات التي تسعى إلى تحسين نوعية الخدمة التربوية لأبنائها، وكنتيجة لما شهده العالم في السنوات الأخيرة من تطور كبير في مجالات الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والانفجار العلمي والتكنولوجي ظهرت أفكار جديدة أدت بدورها إلى تغيير دور المدرس التقليدي من ناقل للمادة العلمية إلى مرشد للطلاب وموجه لهم.

" إن المدرس الكفء ذخيرة وطنية كبرى، ذلك أن تكوين الأجيال، إنما يعتمد الى حد كبير على ما يتمتع به المدرس من قدرات وسمات خاصة تساعده في أداء هذه المهمة بمرونة وحيوية وجدية وعزيمة . " (زين الدين، 2002، 186).

مدرس اللغات بشكل عام ومدرس اللغة الفرنسية بشكل خاص، بحاجة للتمكن من استخدام هذه الكفايات في تدريس اللغة الفرنسية،لأن اللغة تقوم بدور مهم في حياة الفرد و المجتمع لأنها وسيلة الإنسان للتواصل والتفاهم وهي أداته للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه (استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة)، لذلك حرصت المؤسسات التعليمية على تحقيق المستوى الأفضل من التعليم وذلك بمواكبتها للتطور المعرفي والبحوث العلمية، فمن خلال هذه المؤسسات يتطور المتعلم ويتزود بالمعرفة ويتواصل مع الآخرين والحضارات الأخرى وذلك من خلال اهتمامها باللغات الأجنبية وادخالها إلى المراحل التعليمية كلها.

فذلك يوضح مدى أهمية اللغة الفرنسية الوظيفية والحيوية، التي تستهدف جعل الإنسان أكثر تواصلا وتفاعلا مع الآخرين والثقافات الآخرى، فكل ذلك يتوقف على المدرس الكفء.

من هنا تأتي أهمية اقتراح برنامج تدريبي منظم لتنمية كفايات تدريس اللغة الفرنسية لدى الطلاب/ المدرسين قبل الخدمة .

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من ملاحظة الباحثة بالاهتمام المتزايد ببرامج إعداد المدرسين التي تسهم بتكوين المدرس وإعداده بشكل سليم في ضوء الأدوار الرئيسة التي يؤدّيها، والمهارات التي يجب أن تتوافر لديه في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي. ويعزى هذا الاهتمام إلى :

– الدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية كفايات المدرس قبل الخدمة منها: دراسة جيرمون (Garmon ،1993)، ريكاردسون (Richardso،1999) ، برانكو(Branco,1997) ، مورون (Moron,2000)، ليتل(Little, 2001).

– لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال طرائق تدريس اللغة الفرنسية وفي التربية العملية مايلي :

– لايمتل كمدرسو **اللغة فرنسية** – قبل وفي أثناء الخدمة – بعض كفايات التدريس التي تمكنهم من تدريس هذه المادة بشكل فعال بعيد عن التلقين ، وبالتالي فهم في حاجة إلى برامج تؤهلهم لتنمية هذه الكفايات .

– تدريس اللغة**الفرنسية** بالطريقة التقليدية (الإلقاء) يؤدي إلى عدم توضيح وظيفتها في الحياة ،مما يشعر الطلاب بصعوبة وجمود المادة وبالتالي لا يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها.

– فجوة بين ما يدرسه الطلبة/المدرسين على مقاعد الدرس في الجامعة، وما يمارسوه بالفعل داخل غرفة الصف.

– ما أوصت به الندوات والمؤتمرات العربية والعالمية الأبحاث و الدراسات التي تناولت كفايات الطلاب / المدرسين.

لقد أوصى المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب الذى عقد فى بيروت بعنوان "استراتيجيات التقويم لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم" فى مايو 2004 بإعداد برامج كفايات العاملين فى مجالات التقويم التربوى وضبط الجودة الشاملة، ووضع الأدلة والمراجع التى تضمن نشر ثقافة التقويم التربوي والجودة الشاملة بين الأوساط التربوية. (http://arabic.peopledaily.com.cn)

وقدمت لجنة المعلم _ فى مشروع إعداد المعايير القومية 2002 – 2003_ مجموعة من المعايير والمؤشرات للارتقاء بمستوى أداء المعلم الحالي إلى المستوى الذى يستطيع أن يؤدى به كل مهامه بفاعلية وإتقان، وجاءت هذه المعايير فى خمسة مجالات هي: التخطيط، استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل، المادة العلمية، التقويم، مهنية المعلم.

لذا بناءً على كل ما سبق تم صياغة مشكلة البحث الحالي على النحو الأتي:

ما طبيعة برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس الطلاب المدرسين في دبلوم التأهيل التربوي، تخصص لغة فرنسية.

أسئلة البحث:

1- ما الكفايات التدريسية اللازمة للطالب/المدرس تخصص **لغة فرنسية ؟**

2- ما أثر البرنامج التدريبي المقترح على تنمية الجانب المعرفي للكفايات التدريسية للطلاب /المدرسين في مرحلة الدبلوم التأهيل التربوي تخصص/ **لغة فرنسية ؟**

3- ما أثر البرنامج التدريبي المقترح على تنمية الأداء التدريسي للطلاب/المدرسين في مرحلة الدبلوم التأهيل التربوي تخصص/ اللغة الفرنسية؟

متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة:** البرنامج المقترح.
- **المتغيرات التابعة:** التحصيل المعرفي.
- كفايات التدريس.

فرضيات البحث:

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي نتائج الطلاب/ المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي وذلك على مستوى الكفايات الرئيسة والفرعية وفي المجموع الكلي.

أهداف البحث:

- تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمدرس اللغة الفرنسية.
- تصميم برنامج تدريبي لتنمية كفايات تدريس اللغة الفرنسية لدى الطلاب /المدرسين، مما قد يسهم في التطور المهني في مجال التخصص.
- الوقوف على اثر البرنامج التدريبي المقترح، ومدى مساهمته في رفع مستوى أداء الطلاب /المدرسين تخصص اللغة الفرنسية.

أهمية البحث:

يتوقع أن يسهم البحث الحالي في:

- معالجة نواحي القصور في أداء المدرسين للكفايات اللازمة لهم في حجرة الصف ، مما يساعد على رفع المستوى المهني لديهم، وتعديل بعض الجوانب السلوكية لأدائهم ،وتحقيق أهداف تدريس اللغة الفرنسية.
- إعداد برنامج تدريبي قد يسهم في رفع أداء الطلاب /المدرسين تخصص لغة فرنسية خلال فترة التطبيق لمادة التربية العملية، مما يساعد في تطوير البرنامج التدريبي المتبع في الجامعة والارتقاء بأداء الطلاب المدرسين.
- تطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية في جامعة دمشق.
- يساعد على إبراز أهمية مادة اللغة الفرنسية كلغة تستخدم في الحياة اليومية بحيث لا يصبح تدريسها وحفظها غاية في ذاته.

مصطلحات البحث:

- **الكفايات Competencies:** هي المهارات المعرفية والأدائية التي ينبغي أن يمارسها الطالب /مدرس اللغة الفرنسية أثناء أداء أدواره التعليمية داخل الصف، وتظهر من خلال سلوكه التدريسي. ومنها التخطيط للتدريس، التهيئة للتدريس، تصميم واستخدام وعرض الووسائل التعليمية، صوغ وتوجيه الأسئلة ،التعزيز، ادارة الصف، التقويم).
- **البرنامج المقترح Program suggested:** هو البرنامج التدريبي المقترح من قبل الباحثة والذي تسعى من خلاله لتدريب الطلاب /المدرسين تخصص اللغة الفرنسية في دبلوم التأهيل التربوي /كلية التربية/ جامعة دمشق على الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس من معارف، ومهارات، وأنشطة وتقنيات حتى يُصبحوا قادرين على أداء الكفايات الضرورية في عملية تدريس اللغة الفرنسية، وبدرجة عالية من الكفاية والإتقان.

اللغة الفرنسية: هي المادة التخصصية لخريجي الأدب الفرنسي، للطلبة المعلمين في دبلوم التأهيل التربوي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

– الطلاب /المدرسين تخصص اللغة الفرنسية في دبلوم التأهيل التربوي /كلية التربية/ جامعة دمشق من عام 2018/2017.

– الكفايات التعليمية (التخطيط لدروس اللغة الفرنسية ، وكفاية التنفيذ وما يندرج تحتها من كفايات هي: (التهيئة للدرس، تصميم واستخدام وعرض الوسائل التعليمية ، صوغ وتوجيه الأسئلة الصفية والتعامل مع إجابات التلاميذ، التعزيز)، إدارة الصف، وكفاية التقويم.

الدراسات السابقة:

- حظيت الكفايات التدريسية باهتمام بالغ في الدراسات العربية والأجنبية ،التي تناولتها من زوايا مختلفة فتارة تبحث في تقويم الكفايات وتارة تبحث ببناء برامج تعليمية قائمة على الكفايات. وفيما يلي عرضاً لأهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث:
- **دراسة هاربنس (1990، Harbans)** والتي هدفت إلى تحديد مدى إدراك المدرسين المبتدئين في كندا لقدراتهم في (15) مهارة تدريسية، ودرجة الأهمية لكل مكون من مكونات برنامج الإعداد في تنمية هذه المهارات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :أن المدرسين صنفوا أنفسهم بقدرة عالية في عشر مهارات، وبقدرة متوسطة في باقي المهارات، وقد طالبوا بأهمية تدريب المدرس الجديد لأن التدريب سوف يعمل على تنمية المهارات التدريسية.
- **وتهدف دراسة جيرمون (1993، Garmon)** إلى التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة/المدرسين من وجهه نظرهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : وجود ضعف في برنامج إعداد الطلبة/المدرسين من حيث عدم الأهلية في التدريس، لم يكن هناك تغيّر وأثر كبير للمواد النظرية التي تمّت دراستها خلال العام، وأثر ضعيف لمواد أساليب التدريس، التركيز على الجانب النظري بشكل كبير وإهمال الجانب العملي، الوقت المخصص للتطبيق العملي في المدارس كان غير كافٍ، عدم كفاية تدريس الإدارة الصفية.

وهدفت دراسة سعدى ساري (2005) إلى بيان مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة البرنامج المقترح في تنمية الكفايات التعليمية

– **وهدفت دراسة هديل سلامة محمد آدم (2009).** الى بيان مدى فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي اللغة الفرنسية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وذلك من خلال البرنامج المقترح الذي أعدته الباحثة وطبقته على عينة الدراسة ومن اهم النتائج أثبتت الدراسة فعالية البرنامج في تنمية المهارات المهنية لمعلمي اللغة الفرنسية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وهدفت دراسة تهاني فوازأبو جريبان (2015) الى الكشف عن أثر برنامج تدريسي مبني على المهمات التعلمية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية واكتسابهن للمهارت الاجتماعية واتجاهاتهن نحوها، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريسي خاص بتوظيف المهمات التعلمية في المواقف الصفية، واختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، واستبانة لقياس اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي نحو اللغة الإنجليزية وقد كشفت الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج التعليمي القائم على المهمات التعلمية على التحصيل في اللغة الإنجليزية واكتساب المهارات الاجتماعية والاتجاهات نحو اللغة الإنجليزية. وأوصت الدراسة باستخدام معلمي اللغة الإنجليزية لمدخل المهمات التعلمية في دروسهم لما لذلك من أثر في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة وتحسين اتجاهاتهم نحو مبحث اللغة الإنجليزية.

- **وهدفت دراسة بو حفص بن كريمة (2017)** إلى إعداد تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية الأساسية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، يتضمن الموضوعات والمحتويات والأهداف والمدة الزمنية والأساليب التدريبية وتدابير التقويم .

ومن أهم النتائج وبعد تحليل البيانات دلت النتائج أن جميع المجالات المشكِّلة لـ لأداة (التخطيط، التنفيذ، التقويم) تمثل كفايات تدريسية أساسية بدرجة "مهمة جدا"، وأن المدرسين بحاجة إلى التدريب عليها بدرجة "كبيرة."

واستنادا إلى هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها تبني التصور المقترح للبرنامج عند تدريب المدرسين

- **وهدفت دراسة احمد كوثر التجاني (2017)** الى تصور مقترح لتطوير الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تشمل المعايير المهنية للمعلم في فرنسا ، امريكا ، السعودية ، مصر ، قطر ، وذلك بعد اجراء تقويم لواقع الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الفرنسية في الخرطوم .

- ومن أهم النتائج –عدم تواجد كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبعض دروس اللغة الفرنسية

موقع البحث الحالي وما يميّزه عن الدراسات السابقة:

- البحث الحالي تميز بأنَّه أجَري على الطلاب/ المدرسين دبلوم تأهيل تربوي تخصص اللغة الفرنسية ، وهذه المرحلة لم تتناولها أيُّ دراسة في حدود علم الباحثة.

- بعض الدراسات لم تتناول اللغة الفرنسية وهذا يدعو لدراستها.

- أولى البحث الحالي شمولية في عرض الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب / المدرسين تخصص اللغة الفرنسية ،حيث احتوت في طياتها أربع كفايات رئيسة اندرج تحتها ثمانية محاور فرعية واشتملت (102)كفاية فرعية.

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من منهج البحث وفي إعداد أدوات البحث وصياغة فروضه ومناقشة نتائجه وتحليلها.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي ويستخدم في الإطار النظري.
- **المنهج التجريبي:** ويستخدم عند تنفيذ التجربة وتطبيق أدوات البحث

أدوات البحث:

- * قائمة الكفايات. * بطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي للكفايات * اختبار التحصيل لقياس الجانب المعرفي للكفايات * البرنامج المقترح .

الجانب العملي :

إجراءات البحث التجريبية:

1- تحديد قائمة الكفايات اللازمة للطلاب/ المدرسين تخصص اللغة الفرنسية من خلال إتباع الخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال .

ب- دراسة نظرية حول الكفايات التدريسية .

ج- طبيعة اللغة الفرنسية كمادة دراسية .

وقد اشتملت القائمة على أربع كفايات رئيسة يتفرع منها (102) كفاية فرعية .

2- بناء اختبار التحصيل من خلال إتباع الخطوات الآتية :

* **تحديد هدف الاختبار** : يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى الطلاب المدرسين في الجوانب المعرفية للكفايات اللازمة لهم في تدريس اللغة الفرنسية.

* **تحديد مستويات الاختبار:** يسعى الاختبار لقياس الجانب المعرفي التحصيلي ضمن المستويات التالية حسب تصنيف بلوم: مستوى التذكر. مستوى الفهم والاستيعاب. مستويات التطبيق. المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم). وبلغ عدد الأسئلة في الاختبار 60 سؤالا موزعة كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): مواصفات الاختبار التحصيلي

الكفاية	مستويات الأسئلة				المجموع
	تذكر	فهم واستيعاب	تطبيق	مستويات عليا	
التخطيط لدروس اللغة الفرنسية و صوغ الأهداف التعليمية).	5	2	6	2	15
التهيئة للدرس.	1	1	2	1	5
الوسائل التعليمية.	3	1	2	1	7
التعزيز.	2	1	1	1	5
الأسئلة الصفية.	3	3	5	3	14
الإدارة الصفية.	1	2	2	1	6
التقويم.	2	2	3	1	8

***تحديد مفردات الاختبار**: كانت فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وذلك لما يتمتع به ذلك النوع من الاختبارات من ميزات كثيرة منها (إنّه يغطي نطاق واسع من المحتوى التعليمي، وموضوعية التصحيح،...الخ) كما تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال من الأسئلة.

* **صدق الاختبار**: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في كلية التربية، بهدف تحديد مدى مناسبته وملاءمته للهدف الذي وضع من أجله، وقد أجريت التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون، وتم إعداد الاختبار في صورته الصالحة للاستخدام كما هو مبين في ملحق رقم (3).

***ثبات الاختبار**: تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي القبلي/ البعدي ،من خلال إعادة تطبيقه على مجموعة استطلاعية من طلبة دبلوم التأهيل تخصص لغة فرنسية (25) طالباً وطالبة ،إذ بلغ معامل الثبات بالإعادة (0،79)، وهذه القيمة مناسبة.

3- بناء بطاقة الملاحظة من خلال إتباع الخطوات الآتية :

***تحديد هدف البطاقة**: تهدف البطاقة إلى تقويم مستوى أداء الطلبة المدرسين للكفايات التعليمية المحددة في البحث.

***صياغة بنود البطاقة**: تم الاعتماد في صياغة بنود البطاقة على قائمة الكفايات التي تم تحديدها مسبقاً، حيث صيغت عناصر البطاقة في صورة عدد من الكفايات الرئيسة يتفرع عنها مجموعة من الكفايات الفرعية.

وقد راعت الباحثة عن الصياغة الإجرائية لمكونات البطاقة الأسس الآتية:

- أن يصاغ الأداء صياغة إجرائية واضحة ليسهل ملاحظته وقياسه.
- أن يبدأ الأداء بفعل سلوكي بزمن مضارع .
- أن تصف العبارة أداء واحد فقط .
- ألا تحتوي العبارة على أداة نفي بقدر الإمكان.
- أن تمثل الأداءات الكفايات التدريسية المحددة.

* تحديد أسلوب تسجيل الملاحظة كمياً للأداء: حيث تمَّ تقسيمها حسب مقياس ليكرت كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (2): درجات بطاقة الملاحظة

التقدير	يقوم بالأداء بدرجة كبيرة جداً	يقوم بالأداء بدرجة كبيرة	يقوم بالأداء بدرجة متوسطة	يقوم بالأداء بدرجة بسيطة	لا يقوم بالأداء
الدرجة	4	3	2	1	0

***صدق البطاقة** :تمّ عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس بهدف تحديد مدى مناسبتها وملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله، وقد أجريت التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون وقد أخذت الباحثة بجميع آراء السادة المحكّمين، فيما يتعلق بالحذف أو التعديل أو الإضافة، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من أربع كفايات رئيسة يتفرع منها (102) كفاية فرعية كما هو مبين في ملحق رقم (2) .

***ثبات البطاقة**: يقصد بالثبات حصول الطالب على الدرجة نفسها، أو درجة قريبة منها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس الطالب، ولحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين، وفيها تتمَّ ملاحظة سلوك الطالب/ المدرس من قبل ملاحظيّن، أو أكثر باستخدام بطاقة الملاحظة نفسها، والانتهاء من الملاحظة بالوقت نفسه.

لذلك قامت الباحثة بالاستعانة بمشرف حاصل على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس؛ لملاحظة خمسة طلاب مدرسين ، وملاحظة أدائهم داخل حجرة الدرس بعد شرح التعليمات للملاحظ من حيث البدء والانتهاء في وقت واحد، وتعبئة كافة بنود البطاقة بدقة، وعدم إغفال أيٍّ منها ، وبعد ذلك تمَّ احتساب معامل الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين، وذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper).

نسبة الاتفاق= عدد مرات الاتفاق X 100%

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وكانت نسبة الاتفاق الكلي (82%) وهي نسبة مقبولة لأغراض هذا البحث.

***تطبيق البطاقة:** تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة وذلك في 2019/10/1 قبلياً باعتماد ملاحظة كل طالب مرتين. يقوم بذلك ملاحظين في درسين مختلفين لكل طالب ،ثم تجمع نتائج الملاحظين للحصول على النتيجة الخاصة ببطاقة الملاحظة لكل فرد من أفراد العينة .

4- تصميم البرنامج:

- **مقدمة البرنامج:** يسعى هذا البحث إلى بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على الكفايات التعليمية لتدريب الطلاب/المدرسين تخصص لغة فرنسية، حيث اتخذ البحث الحالي من الكفايات المختارة أساساً لبناء البرنامج المقترح.
- **أهداف البرنامج:** يسعى هذا البرنامج لتحقيق جملة من الأهداف:
- التأكيد على الكفايات الأساسية اللازمة للطلاب/المدرسين بما يحقق النظرة المتكاملة في التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقويم.
- العمل على تطوير كفايات مدرس اللغة الفرنسية في ضوء المستجدات التربوية ومواكبتها.
- التأكيد على ورش العمل التدريبية في توظيف الكفايات اللازمة والضرورية للطلاب/المدرسين.
- تدريب للطلاب/المدرسين على اكتساب الكفايات التدريسية اللازمة من أجل تطوير الطرائق التدريسية التي يستخدمونها.
- وضع الحلول المناسبة للمشكلات الصفية التي تواجه للطلاب/المدرسين المتعلقة بكفايات التخطيط للتدريس، استخدام التعزيز، التهيئة، صوغ الأسئلة الصفية وتوجيهها، والتقويم.

-محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى لكل كفاية تعليمية بشكل مفصل.

***كفاية التخطيط:** لدروس اللغة الفرنسية.

* **كفاية التنفيذ:** وما يندرج تحتها من كفايات فرعية: التهيئة للدرس، تصميم واستخدام وعرض الوسائل التعليمية ، صوغ وتوجيه الأسئلة الصفية والتعامل مع إجابات التلاميذ، التعزيز .

* **إدارة الصف.** ***كفاية التقويم .**

- تحديد الأساليب الدراسية والنشاطات الملائمة لتنفيذ البرنامج، والتي من أهمها التدريب العملي والدروس النموذجية والمحاضرات ، وحل التمارين والأنشطة التعليمية.
- تحديد التقنيات التعليمية التي من أهمها الكتب والأجهزة المستخدمة في مجال التدريس.
- تحديد أساليب التقويم ووسائله. - تحديد القراءات المقترحة :

- التدريب على البرنامج المقترح :

قامت الباحثة بتدريب الطلبة أفراد عينة البحث على البرنامج المقترح ،حيث قامت بتدريس الجانب النظري لكل كفاية، ثم تمت عملية تدريس مصغر للكفايات ، وذلك لتدريب الطلبة عليها. بعدها قامت الباحثة بتدريب الطلبة في مواقف عملية داخل المدرسة على كل من الكفايات، ثم قام الطلبة بتنفيذ كل كفاية على حدة أمام الباحثة ،وذلك للتأكد من اكتسابهم تلك الكفايات .

- ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من بناء البرنامج بصورته الأولية على صورة كفايات منفصلة تمَّ عرضه على مجموعة من السادة المحكّمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مناسبة أهدافه ومحتواه وأساليبه وفقراته وسيؤخذ بالملاحظات التي ستثري هذا العمل.

-تقويم البرنامج: سيتمُّ تقويم الطلاب/المدرسين الذين تم تدُريبهم بوساطة البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لهم في الموقف الصفِّي بوساطة بطاقة الملاحظة التي استخدمت لأغراض التقويم .

5- الاجراءات المنهجية للبحث:

تمَّ تقسيم البرنامج المقترح إلى عدة موضوعات تغطي كل كفاية بالتفصيل، والتي حُددت فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة ومصادر التعلم المُعينة وأنماط التقويم. وسار البرنامج وفق الخطوات التالية:

1- تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي الذي أعدته الباحثة على عينة البحث، للوقوف على مدى امتلاك الطلاب/المدرسين للكفايات التعليمية النظرية والمعرفية.

2- تمَّ تزويد الطلاب/المدرسين بنسخة من البرنامج وطلب منهم دراسته ذاتياً قبل البدء بالتنفيذ، كما تمَّ تقسيم الفصل الدراسي إلى عدة لقاءات نظرية وعملية، بحيث يُغطي كل لقاء الكفاية المطلوبة.

3 - تمَّ توجيه المتدربين بضرورة الاستزادة بالمعلومات النظرية عن طريق الاستعانة بالمراجع المدونة في البرنامج .

4- تمَّ شرح كل كفاية ومناقشتها مع الطلاب بشكل مفصَّل ، وتمَّ تنفيذ الأنشطة التعليمية الموجودة في المحتوى التعليمي.

5 - تمَّ توجيه بعض الأسئلة الموجودة في نهاية كل وحدة أو كفاية على الطلاب/المدرسين كتقويم قبلي؛ لمعرفة مستوى الطلاب/المدرسين الفعلي قبل البدء بتنفيذ البرنامج وأثناء عرض محتوى البرنامج، تمَّ حلّ التدريبات المرفقة والخاصة بكل كفاية كتقويم تكويني، ولا ينتقل الطالب/المدرس إلى الكفاية الأخرى إلا بعد إتقان الكفاية السابقة .

النتائج :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية لدرجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي ولبطاقة الملاحظة للكفايات التعليمية التي تم التدرب عليها .

الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي للكفايات ككل. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار المعرفي والأدائي للكفايات ككل، وهذا ما يوضحه الجدول (3):

الجدول (3): الفرق بين متوسط درجات الطلاب المدرسين في الاختبار القبلي والتطبيق البعدي على الاختبار المعرفي والأدائي للكفايات ككل

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	39.91	3.90	30	-15.00	3.58	24.7	دالة عند 0.05
	البعدي	54.91	2.96					
الأداء	القبلي	539,32	57.44	30	129.22	53.19	111	دالة عند 0.05
	البعدي	754,58	20.96					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية صوغ الأسئلة الصفية وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطلاب ، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي ،حيث بلغ (39.91) مقابل (54.91) في التطبيق البعدي، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء (539,32) مقابل متوسط درجات مقدره (754,58) في الأداء البعدي. تدل هذه النتيجة على صحة الفرض، كما تؤكد على ارتباط الجانب الأدائي بالجانب التحصيلي المعرفي في التطبيق البعدي، حيث إن ارتفاع درجات التحصيل لدى الطلاب أدى إلى ارتفاع في درجات الأداء المهاري، وهذا يعني ما اكتسبه المتدربون من معلومات قد تم توظيفه في الخبرة العملية والجانب الأدائي. وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى:

- محتوى البرنامج التدريبي الشامل لمعظم المعارف، وطبيعة مادة طرائق تدريس اللغة الفرنسية، التي تواكب التقدم العلمي المتسارع في مجال التدريس. و إلى التقنيات و الأنشطة التدريبية الكثيرة المستخدمة في البرنامج .ووسائل التقويم المتنوعة، التي تقيس مدى التقدم الذي وصل إليه المتدرب، كذلك أثر التغذية الراجعة المقدمة للمتدربين أثناء وبعد قيامهم بممارسة تلك الكفايات.

- **الفرض الثاني:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التخطيط للتدريس وصوغ الأهداف التعليمية. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التخطيط لدروس اللغة الفرنسية وصياغة الأهداف، وهذا ما يوضحه الجدول (4):

الجدول (4): كفاية التخطيط لدروس اللغة الفرنسية

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	8.62	1.30	30	-3.78	1.66	13.4	دالة عند 0.05
	البعدي	12.4	147					
الأداء	القبلي	51.0	9.93	30	-14.8	4.71	18.5	دالة عند 0.05
	البعدي	65.8	2.72					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية صوغ الأسئلة الصفية وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطلاب، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط

الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي، حيث بلغ (8.62) مقابل (12.4) في التطبيق البعدي، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء(51.0) مقابل متوسط درجات مقدره(65.8) في الأداء البعدي . ويعود سبب ذلك إلى تلبية البرنامج التدريبي المقترح لحاجات المتدربين الفعلية على كفاية التخطيط ، وتوضيح جميع الفروع المتعلقة بكفاية التخطيط، وتنفيذ ذلك عملياً في المدارس بإشراف الباحثة، وتصويب ما قد يقع فيه المتدربين من أخطاء باستخدام التغذية الراجعة، وأسئلة التقويم الموجودة في نهاية كل كفاية.

الفرض الثالث: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التهيئة للدرس. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التهيئة للدرس، وهذا ما يوضحه الجدول (5):

الجدول (5): كفاية التهيئة للدرس

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	3.54	1.22	30	-1.37	1.00	-9.09	0.000
	البعدي	4.91	1.19					
الأداء	القبلي	30.00	7.04	30	-14.6	6.61	-13.1	0.000
	البعدي	44.6	2.85					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية التهيئة للتدريس وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطلاب، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي ،حيث بلغ (3.54) مقابل (4.91) في التطبيق البعدي، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء(30.00) مقابل متوسط درجات مقدره(44.6) في الأداء البعدي. ويعود ذلك إلى طبيعة إعداد وتنظيم وتنفيذ البرنامج وفق معايير محددة يجب على الطالب/المدرس تنفيذها خلال فترة الإعداد، وتدريبه عملياً على ممارستها قبل الانتقال إلى التطبيق الفعلي في المدارس.

الفرض الرابع :يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية تصميم واستخدام وعرض الوسائل التعليمية. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها وعرضها، وهذا ما يوضحه الجدول (6):

الجدول (6): كفاية تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها وعرضها

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	4.02	1.29	30	-1.75	1.14	8.99	دالة عند 0.05
	البعدي	5.77	0.97					
الأداء	القبلي	72.45	21.97	30	-33.85	21.7	9.2	دالة عند 0.05
	البعدي	106.3	5.58					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها وعرضها، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي ،حيث بلغ (4.02) مقابل (5.77) في التطبيق البعدي ،في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء(72.45) مقابل متوسط درجات مقدره(106.3) في الأداء البعدي .

الفرض الخامس: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية صوغ وتوجيه الأسئلة الصفية. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية صوغ الأسئلة الصفية وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطلاب ، وهذا ما يوضحه الجدول (7):

جدول (7): كفاية صوغ الأسئلة الصفية وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطلاب

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	8.91	2.21	30	-3.05	1.90	9.47	دالة عند 0.05
	البعدي	11.97	1.52					
الأداء	القبلي	75.9	9.0	30	-27.5	13.4	12.0	دالة عند 0.05
	البعدي	103.4	3.3					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية صوغ الأسئلة الصفية وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطلاب، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي ،حيث بلغ (8.91) مقابل (11.97) في التطبيق البعدي، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء (75.9) مقابل متوسط درجات مقدره (103.4) في الأداء البعدي.

الفرض السادس: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التعزيز. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التعزيز، وهذا ما يوضحه الجدول (8):

الجدول (8): كفاية التعزيز

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	4.20	1.43	30	-1.20	1.05	-6.75	دالة عند 0.05
	البعدي	5.40	1.45					
الأداء	القبلي	17.40	3.37	30	-7.6	3.14	-14.2	دالة عند 0.05
	البعدي	25.00	1.21					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية التعزيز، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي، حيث بلغ (4.20) مقابل (5.40) في التطبيق البعدي ،في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء (17.40) مقابل متوسط درجات مقدره (25.00) في الأداء البعدي.

الفرض السابع: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية إدارة الصف. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي و البعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية إدارة الصف، وهذا ما يوضحه الجدول (9):

الجدول (9): كفاية إدارة الصف

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	3.51	1.17	30	-1.57	1.85	-5.02	دالة عند 0.05
	البعدي	5.08	1.19					
الأداء	القبلي	36.7	6.13	30	-10.70	5.41	-11.77	دالة عند 0.05
	البعدي	47.4	2.41					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية إدارة الصف، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي، حيث بلغ (3.51) مقابل (5.08) في التطبيق البعدي ،في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء (36.7) مقابل متوسط درجات مقدره (47.4) في الأداء البعدي.

تدل هذه النتيجة على صحة الفرض. كما تؤكد على ارتباط الجانب الأدائي بالجانب التحصيلي المعرفي في التطبيق البعدي حيث إن ارتفاع درجات التحصيل لدى الطلاب أدى إلى ارتفاع في درجات الأداء المهاري وهذا يعني ما اكتسبه المتدربون من معلومات قد تم توظيفه في الخبرة العملية والجانب الأدائي.

الفرض الثامن: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب/المدرسين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التقويم. للتحقق من صحة هذا الفرض حُسبت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي والأدائي لكفاية التقويم، وهذا ما يوضحه الجدول (10):

الجدول (10): كفاية التقويم

الجانب	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة ت	الدلالة
الاختبار	القبلي	4.82	1.44	30	-1.58	1.66	5.57	دالة عند 0.05
	البعدي	6.40	1.00					
الأداء	القبلي	33.2	6.7	30	-12.6	6.46	11.5	دالة عند 0.05
	البعدي	45.80	2.05					

يتضح من خلال الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب في (التحصيل) في التطبيقين القبلي والبعدي لكفاية التقويم، حيث نجد انخفاض قيمة المتوسط الحسابي لدرجات (التحصيل) للطلاب في التطبيق القبلي حيث بلغ (4.82) مقابل (6.40) في التطبيق البعدي، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للأداء(33.2) مقابل متوسط درجات مقدره (45.8) في الأداء البعدي.

واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج العديد من الدراسات التي تبنت إعداد برامج تدريبية هدفت لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لمدرسي المستقبل، وتحسين مستوى امتلاكهم لتلك الكفايات منها: دراسة جيرمون1993،Garmon و ريكاردسون1999، Richardson ، برانكو ,Branco1997، مورون ,Moron 2000، ليتل2001 ,Little عيسى الشويطر 1991، سعدى ساري 2005.

المقترحات:

وفي ضوء نتائج البحث ومناقشتها خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات :

- إعادة النظر في كفايات المدرس بين الحين والآخر في ضوء المستجدات التربوية ومواكبتها.
- الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي أعدتها الباحثة لتقييم أداء الطلاب/المدرسين.
- الإفادة من البرنامج التدريبي عند تصميم مقررات برامج إعداد المدرسين قبل الخدمة.
- تصميم اختبارات تحصيلية وبطاقة ملاحظة ، لاستخدامها في تقييم المدرسين في نهاية كل برنامج تدريبيي للتعرف على مدى كفاءة البرامج التدريبية المقدمة.
- الإفادة من قائمة الكفايات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة كمعايير للأداء المطلوب من قبل الطلاب/المدرسين.
- تصميم برامج تدريبية للطلاب/المدرسين، تقوم على استخدام طرائق أخرى في التدريس كالتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات.
- إجراء دراسات حول فائدة استخدام أشكال أخرى من البرامج التدريبية التي يمكن تصميمها لتدريب مدرسي اللغة الفرنسية، خاصة في ضوء تعديل وتطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية.

التمويل:
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:
this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1- أبو جريبان، تهاني فواز.(2015) أثر برنامج تدريسي قائم على المهمات التعلمية في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي واكتسابهن المهارات الاجتماعية واتجاهاتهن نحو اللغة الإنجليزية، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، عمان.

2- أدم ، هديل سلامة محمد (2009)، فاعلية برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي اللغة الفرنسية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .

3- اللقاني، أحمد حسين (1999): تدريس المواد الاجتماعية ، ط1،عالم الكتب، القاهرة.

4- اللقاني ، أحمد حسين (2001): تدريس المواد الاجتماعية، ج1، عالم الكتب، القاهرة.

5-الأمين، شاكر (2005) : الشامل في تدريس المواد الاجتماعية ،دار أسامة ، عمان .

6-بشارة، جبرائيل، إلياس، أسما.(2004).المناهج التربوية، منشورات جامعة دمشق كلية التربية،الجمهورية العربية السورية.

7-التميمي، عواد جاسم.(2005). الكفايات دليل للعاملين في ميدان التربية والتعليم. بغداد وزارة التربية والتعليم، المكتبة الوطنية، دار الكتب والوثائق ببغداد- الجمهورية العراقية المتحدة. دار الكتاب الجامعي-الطبعة الأولي.

8-حاتم إسماعيل.(2000). كفايات المدرسين في مجال الخطة اليومية للحصة الصفية للمرحلة الثانوية في مدارس القدس وضواحيها وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس – فلسطين .

9- الحيلة، محمد.(2001). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط1. العين- الإمارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي.

10- خضر ،رشيد ، فخري (2006): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1 ،دار المسيرة ،عمان .

11- الطيطي ،حمد ، محمد (2002): الدراسات الاجتماعية طبيعتها-أهدافها- طرائق تدريسها، ط 1دار المسيرة،عمان،.

12- سلامة، عبد الحافظ. (2000).الوسائل التعليمية والمنهج. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمَّان،الأردن.

13- الفتلاوي، سهيلة.(2004):كفايات التدريس، المفهوم، التدريب، الأداء. دار الشروق، عمان،الأردن.

14- عبد السميع، مصطفى، سهير، حوالة (2005). إعداد المدرس تنميته وتدريبه،دار الفكر للنشر، عمّان- الأردن، ط1.

15- شويطر، عيسى. (2004). تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لإعداد مدرسي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن وأثره في ممارستهم لتلك الكفايات. رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة عمّان العربية- الأردن .

16- قطامي، يوسف، قطامي، نايفة.(2002). إدارة الصفوف. ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

17-قاسم، سعدة ساري. (2005): برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لدى مدرسي المرحلة الابتدائية في ج. ع.س في ضوء احتياجاتهم التدريبية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة.

18-البدري، طارق، (2005): إدارة التعليم الصفي، الأسس والإجراءات ، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.

19–منشورات اليونسكو (2008): تنويع التدريس في الفصل ،مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية ،بيروت .

20–النجار، ليلى ،(2001). تقويم أداء مدرسي الجغرافيا في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات التدريسية من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

21-Little .l(2001): Adescriptive Study of the Design Operation and Evaluation In service Module Program In Mainsteaming Student With Special Need for Teachers of Vocational-Education,DAI,Vol.41,No.1,july

22-Akinsi,C . (2002): An Appraisal of the Competency- Based Teacher Education Program at Baker University Based upon a Follow –up Study of the Graduates, DAI, Vol.41, No .7,

23-Richardson, Greer Mia (1999). A Formative Evaluation of a Pre-serves Teacher Education Practicum Course: Implications for Pre-serves Teacher Training (Program Evaluation).London .

24-"www.education.gouv.fr"